



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

التوحيد

للفص السادس الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإبّاع

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩

ح) وزارة التعليم، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

التوحيد للصف السادس الابتدائي / الفصل الدراسي الأول. /

وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٣٠ هـ.

٧٦ ص؛ ٢١ x ٢٥,٥ سم

ردمك: ٨ - ٨٣١ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١. التوحيد - كتب دراسية ٢. التعليم الابتدائي - السعودية.

أ - العنوان

١٤٣٠ / ٥٥٤٦

ديوي ٣٧٢,٨٢١

رقم الإيداع: ١٤٣٠ / ٥٥٤٦

ردمك: ٨ - ٨٣١ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذا كتاب مادة التوحيد للصف السادس الابتدائي.

وقد روعي في تأليف الكتاب أن يكون معينا على التعلم النشط داخل الصف، لنشارك
في الدرس بفاعلية، وروح متوثبة، ومتعاونين في حل النشاطات والتمارين التي تزيدنا
علما وفهما واستيعابا للدرس، لتنمو لدينا المهارات المتنوعة.

كما أن بناء الكتاب يساعدنا في البحث عن المعلومة بأنفسنا وأن نتعاون مع
مجموعتنا داخل الصف في إثراء المادة، ونفع الآخرين.

وبالإضافة إلى فهم محتوى الدروس سنتشارك في الحوار والاستماع والنقاش
والإجابات، نستمع الكلام فنتابع أحسنه، ونقدم ما درسنا من معارف سابقة لبنني
عليها معارف جديدة، بما يسهم في تركيب خبرات جديدة بناء على ما درسناه من
خبرات سابقة.

وقد وُضع لكل وحدة في الكتاب أهداف جعلت في مدخل الوحدة فينبغي أن نتأملها
ونسعى لتحقيقها، فبقدر تحقيقنا للأهداف تكون استفادتنا من الكتاب كبيرة ومثمرة.

نأمل أن يكون الكتاب دافعا لنا للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة لخير
عظيم نرى أثره في حياتنا وأسرتنا ومجتمعنا ووطننا.

الفهرس

الإيمان



الوحدة الأولى

- ٨ الدرس الأول: الإيمان
- ١٤ الدرس الثاني: شعب الإيمان
- ٢٠ الدرس الثالث: نواقض الإيمان ومنقصاته

نواقض الإيمان



الوحدة الثانية

- ٢٦ الدرس الأول: الشرك الأكبر
- ٢٩ الدرس الثاني: أنواع الشرك الأكبر
- ٣٧ الدرس الثالث: الكفر الأكبر
- ٤٠ الدرس الرابع: أنواع الكفر الأكبر
- ٤٦ الدرس الخامس: النفاق الأكبر

منقصات الإيمان



الوحدة الثالثة

- ٥٢ الدرس الأول: الشُّرك الأصغر
- ٥٩ الدرس الثاني: الكفر الأصغر
- ٦٤ الدرس الثالث: النِّفاق الأصغر
- ٦٨ الدرس الرابع: البدع
- ٧١ الدرس الخامس: الذنوب والمعاصي



الوحدة الأولى الإيمان

الدُّرسُ الأوَّلُ: الإيمانُ.

الدُّرسُ الثَّانِي: شُعْبُ الإيمانِ.

الدُّرسُ الثَّالِثُ: نواقضُ الإيمانِ ومُنْقِصَاتُهُ.

من المتوقع في نهاية الوحدة أن:

١ أُعرِّف مفهوم الإيمان عند أهل السنة والجماعة.

٢ أُميِّز أركان الإيمان وشعبه.

٣ أدرك نعمة الإيمان في الدنيا والآخرة.

٤ أستنتج ثمرات الإيمان.

٥ أزداد تمسكا بديني وإيماني.

٦ أُميِّز بين نواقض الإيمان ومُنْقِصَاتِهِ.



الإيمان

الدرس
الأول



أسرتي العزيزة

أبدأ اليوم دراسة الوحدة الأولى، وأتعلّم فيها تعريف الإيمان وأركانه وثمراته، وهذا نشاط سأسعدُ بتنفيذه معكم بإذن الله.

أسرتي العزيزة



نشاط 1

حاوِرْ ابنَكَ أو ابنتَكَ عَن أَهْمِيَّةِ الإِيمَانِ، وَاطْلُبْ مِنْهُ أو مِنْهَا ذِكْرَ أَرْكَانِهِ السَّتَّةِ.

- 1
- 2
- 3
- 4
- 5
- 6



قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ (١).

● ما علاقة الآية بالصورة؟

تعريف الإيمان

شرعا: اعتقادٌ بالقلب وقولٌ باللسان، وعملٌ بالجوارح، يزيدُ بالطَّاعةِ، وينقصُ بالمعصيةِ. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (١).

أركان الإيمان

للإيمان ستة أركان هي:

- | | | |
|----------------|----------------------|--------------------------|
| الإيمان بالله | الإيمان بالملائكة | الإيمان بالكتب |
| الإيمان بالرسل | الإيمان باليوم الآخر | الإيمان بالقدر خيره وشره |

الدليل على أركان الإيمان

حديثُ جبريلَ عليه السلام لما جاء يسألُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فقال صلى الله عليه وسلم: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره» (٢).

حكم من أنكر أركان الإيمان

من أنكر رُكناً من أركان الإيمان فإنه يخرج من ملة الإسلام.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٠)، ومسلم برقم (٨).

أقارن بين سلوك قويّ الإيمان وضعيف الإيمان حسب الجدول الآتي:

المعاصي	الطاعات	المجال
		قُوَّةُ الإِيمَانِ
		ضَعْفُ الإِيمَانِ

ثمرات الإيمان

للإيمان ثمرات كثيرة في الدنيا والآخرة، منها:

- ١ أن أهل الإيمان في ولاية الله وحفظه، قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (١).
- ٢ محبة الله للمؤمنين، ومحبة بعضهم لبعض، قال تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (٢).
- ٣ أن الله وعد المؤمنين بالفوز بالجنة خالدين فيها أبداً ورضي عنهم، قال جلّ وعلا: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عِدْنٍ وَّرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٣).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٧٢.

ثمرات
الإيمان

١ أهل الإيمان في ولاية الله وحفظه.

٢ محبة الله للمؤمنين، ومحبة بعضهم لبعض.

٣ وعد الله المؤمنين بالفوز بالجنة خالدين فيها أبداً ورضي عنهم.

أسرتي العزيزة



نشاط ٣ ؟

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (١).

قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢).

قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (٣).

من خلال الآيات السابقة، استنبط مع أسرتك ثمرات الإيمان ودون خلاصة النقاش:

..... ١

..... ٢

..... ٣

(١) سورة الحج، الآية: ٣٨.

(٢) سورة الروم، الآية: ٤٧.

(٣) سورة المجادلة، الآية: ١١.

معلومات إثرائية



يقول الحسن رحمه الله:

لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ^(١).

التقويم



- ١ أعرّف الإيمان شرعا.
- ٢ ما أركان الإيمان؟
- ٣ ما الدليل على أركان الإيمان؟
- ٤ ما حكم من ينكر أركان الإيمان؟
- ٥ أذكر ثلاث ثمرات للإيمان، مع دليلها.

(١) اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي، ص ٥٦.



شُعَبُ الْإِيمَانِ

تمهيد

• الشُّعْبُ جمع لكلمة (.....).

تعريفُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

شُعْبُ الْإِيمَانِ هِيَ: خِصَالُ الْإِيمَانِ، اعْتِقَادِيَّةٌ، أَوْ قَوْلِيَّةٌ، أَوْ عَمَلِيَّةٌ.

عَدَدُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ شُعَبَ الْإِيمَانِ أَكْثَرُ مِنْ سِتِينَ شُعْبَةً، وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»، وَقَالَ ﷺ: «فَأَفْضَلُهَا قَوْلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»^(١).

أنواعُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

تَنْقَسِمُ شُعْبُ الْإِيمَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:



(١) رواه مسلم برقم (٣٥).

النوع الأول: شُعبُ القلب

مثالها: الإيمان بأركان الإيمان الستة، ومحبة الله ورسوله ﷺ، والحُب في الله، والرجاء لثواب الله، والخوف من الله.

النوع الثاني: شُعبُ اللسان

مثالها: قول كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) التي هي أساس الإيمان، وتلاوة القرآن الكريم، وذكر الله وتحميده وتسيححه، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

النوع الثالث: شُعبُ الجوارح



مثالها: الوضوء، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وبر الوالدين، والجهد في سبيل الله، وكف الأذى.

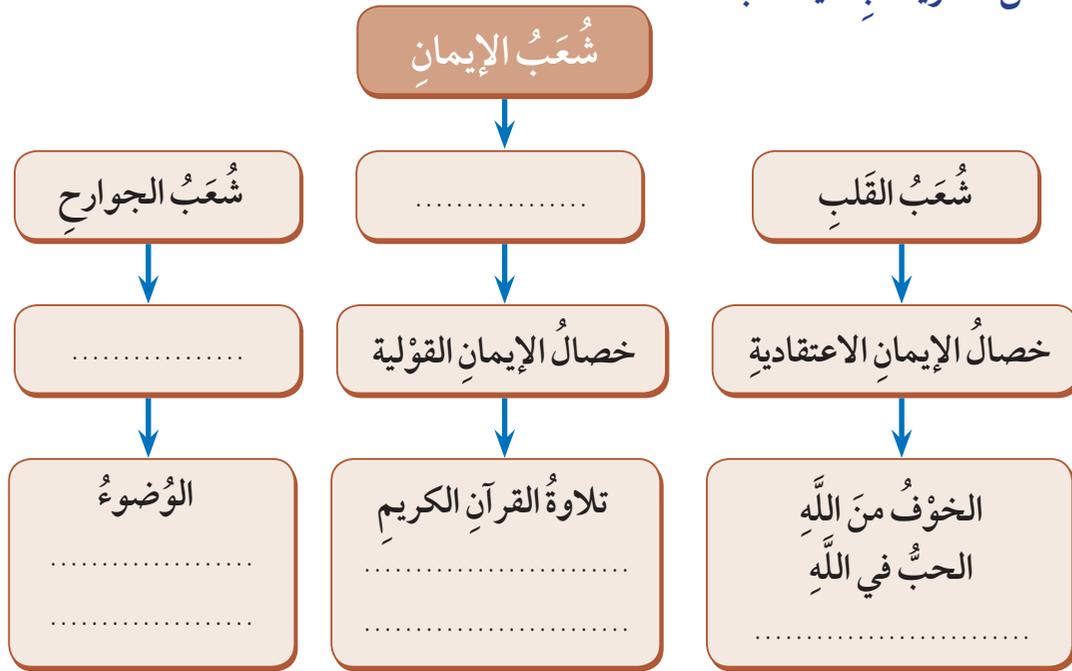
نعمة الإيمان

نعمة الإيمان أجل النعم التي يمنُّ بها الله على من يشاء من خلقه وأعظمها، قال الله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١).

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٧.

نشاط ١

أكمل الخريطة بما يناسب:



نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي نكتبُ كلَّ نوعٍ من شُعبِ الإيمانِ في ورقةٍ خارجيّةٍ (شعب القلب - شعب اللسان - شعب الجوارح) ونضع كلَّ ورقةٍ في زاويةِ الفصلِ، ثم نسألُ المجموعةَ عن أمثلةٍ للشُعبِ، المجموعةُ الفائزةُ التي تتجهُ للزاويةِ الصّحيحةِ عند كلِّ سؤالٍ.

مثالٌ توضيحيٌّ:

بعد كتابة كلِّ نوعٍ في ورقةٍ ووضعها في زاويةِ الفصلِ، نُخرجُ خمسةَ مُتسابقينَ، ونذكرُ لهم مثالاً محبّةً لله، من يذهبُ لزاويةِ شُعبةِ القلبِ فهو الفائزُ.



قال ابن رَجَبٍ رحمه الله:

إن صلاح حركات العبد بجوارحه واجتنابه المحرمات واتقاءه للشبهات بحسب صلاح حركة قلبه، فإذا كان قلبه سليماً ليس فيه إلا محبة الله ومحبة ما يحبه الله وخشية الوقوع فيما يكرهه، صلحت حركات الجوارح كلها ونشأ عن ذلك اجتناب المحرمات كلها وتوقُّ للشبهات حذراً من الوقوع في المحرمات، وإن كان القلب فاسداً قد استولى عليه اتباع الهوى وطلب ما يحبه ولو كرهه الله فسدت حركات الجوارح كلها وانبعثت إلى كل المعاصي والمُشْتَبَهَاتِ بحسب اتباع هوى القلب^(١).

نشاط ٣

أ. أتحدّث مع مجموعتي في الوسائل المُعِينَةِ على الثَّباتِ على الإيمان.

.....

.....

ب. أَقَارِنُ بَيْنَ شُعَبِ الإِيمَانِ وَأَرْكَانِ الإِيمَانِ.

.....

.....

(١) جامع العلوم والحكم، ج ١، ص ٧٤.

نشاط ٤

بالتعاون مع مجموعتي:

أ. نبتكرُ حُلُولاً لِمُشكلةٍ وَضَعِ المُخَلَّفَاتِ فِي غيرِ مَكانِها المُناسبِ:

.....

.....

ب. ما الوسائلُ التي سَنَسْتَخِدمُها لإِخبارِ طُلابِ المَدْرِسةِ بِحُلُولِنا المُبتكرةِ؟

١. في الإذاعة المدرسية.

٢.

٣.

ج. رميُّ المُخَلَّفَاتِ:

١. تُخالفُ شُعبَ الإيمانِ.

٢. تُوافقُ شُعبَ الإيمانِ.

٣. ليسَ لها عَلاقةٌ بِشُعبِ الإيمانِ.

د. عِندَما نَخرُجُ لِنزَهةٍ مَعَ أَهْلِنا فَإِنَّا نَقومُ بِما يَأْتِي:

١. نأخذُ أَكياسَ نفاياتِ.

٢.

٣.



- ١ أَعْرِفْ شُعَبَ الْإِيمَانِ.
- ٢ كَمْ عَدَدُ شُعَبِ الْإِيمَانِ؟
- ٣ أَمَثَلُ لِشُعَبِ الْإِيمَانِ الْمُتَعَلِّقَةِ:
 - أ. بالقلب.
 - ب. باللسان.
 - ج. بالجوارح.



نواقض الإيمان ومُنقِصاته

الدرس
الثالث

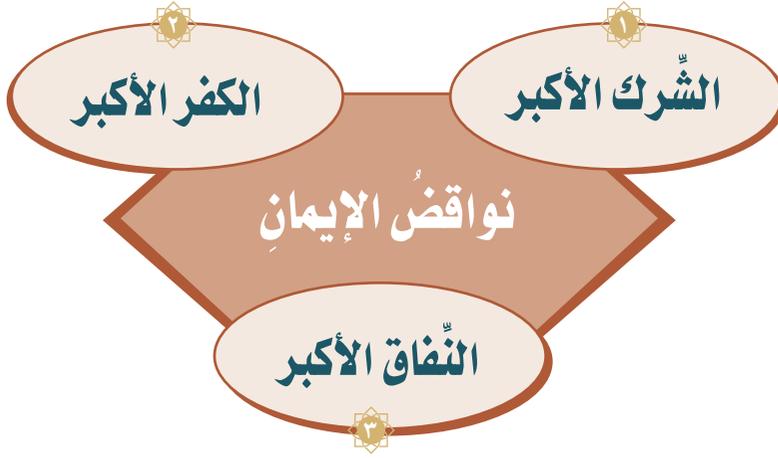
تمهيد



ما علاقة الصورة بموضوع الدرس؟

أولاً: نواقض الإيمان (وتسمى نواقض الإسلام أو نواقض التوحيد)

المراد بها: اعتقادات وأقوال وأعمال تُبطلُ الإيمان، وتُخرِجُ من مِلَّةِ الإسلام.



نواقض الإيمان

يُنْقَضُ الإيمانُ بأُمُورٍ هي:

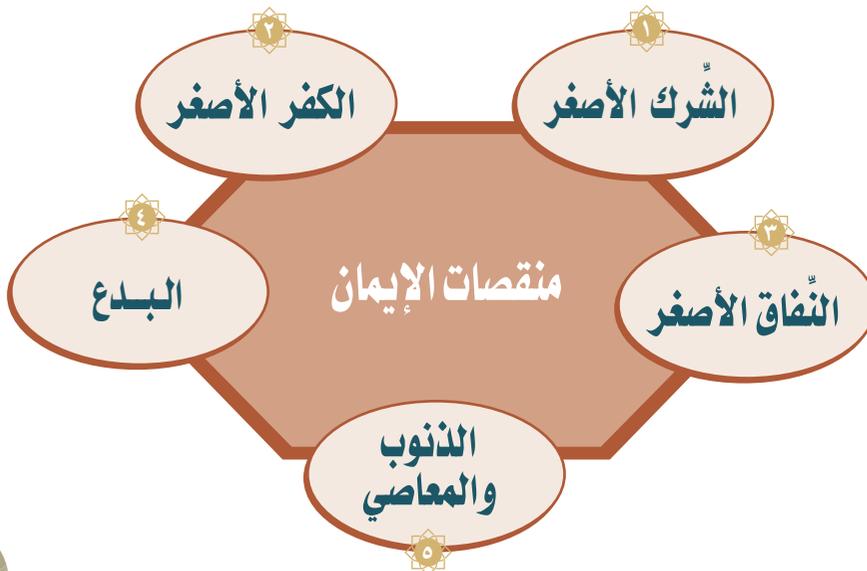
١. الشُّرْكُ الأَكْبَرُ.

٢. الكُفْرُ الأَكْبَرُ.

٣. النِّفَاقُ الأَكْبَرُ.

ثانياً: مُنْقَصَاتُ الإيمانِ

المُرَادُ بِهَا: اعتقاداتٌ وأقوالٌ وأعمالٌ تُنْقِصُ الإيمانَ، ولكنها لا تُخْرِجُ من مِلَّةِ الإسلامِ.



وَيُنْقِصُ الإيمانُ بأُمُورٍ هي:

١. الشُّرْكُ الأَصْغَرُ.

٢. الكُفْرُ الأَصْغَرُ.

٣. النِّفَاقُ الأَصْغَرُ.

٤. البِدْعُ.

٥. الذُّنُوبُ والمعاصي.

? نشاط ١

ما الفرق بين نواقض الإيمان ومُنْقَصَاتِهِ؟

.....

.....

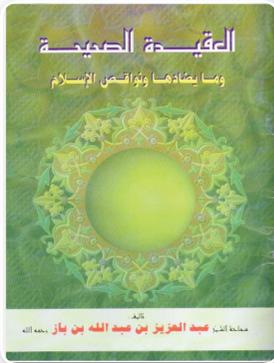
أهمية تعلم نواقض الإيمان ومُنْقَصَاتِهِ

معرفة نواقض الإيمان ومُنْقَصَاتِهِ يُحَقِّقُ لِلْمُؤْمِنِ وَيُسَاعِدُهُ عَلَى مَا يَأْتِي:

١ حفظ الدين، الذي هو أغلى ما يملك المسلم، فخسارة الدين أشد أنواع الخسارة.

٢ اجتناب الوقوع في تلك النواقض والمُنْقَصَاتِ لخطورتها على دين المسلم؛ لأن الوقوع فيها يُؤدِّي إلى الكفر أو الذنب العظيم.

٣ الحذر من الأسباب والأساليب الموصلة إلى الوقوع في نواقض الإيمان ومُنْقَصَاتِهِ.



نشاط ٢ ؟

أقارنُ بين نواقضِ الإيمانِ ومنقصاته حسبَ الجدولِ الآتي:

المجال	التعريف	الحكم	مثال
نواقضُ الإيمانِ			
منقصاتُ الإيمانِ			

معلومات إثرائية

قال الإمامُ ابنُ رجبٍ -رحمه الله- مبيِّناً أهميةَ هذه المسائلِ: (وهذه المسائلُ: أعني مسائلُ الإسلامِ والإيمانِ والكفرِ والنِّفاقِ مسائلٌ عظيمةٌ جدًّا، فإنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- علَّقَ بهذه الأسماءِ السَّعادةَ والشقاوةَ واستحقاقَ الجنةِ والنارِ)^(١).

(١) جامع العلوم والحكم، ص ٣٠.

التقويم

١ ما أهمية تعلُّم نواقض الإيمان ومُنقصاته؟

٢ أمثلُ على ما يأتي بمثال:

أ. ناقضٍ من نواقض الإيمان.

ب. مُنقِصٍ من مُنقصات الإيمان.

٣ يُنقِضُ الإيمانُ بأمور، فما هي؟

٤ يُنقِصُ الإيمانُ بأمور، هي:

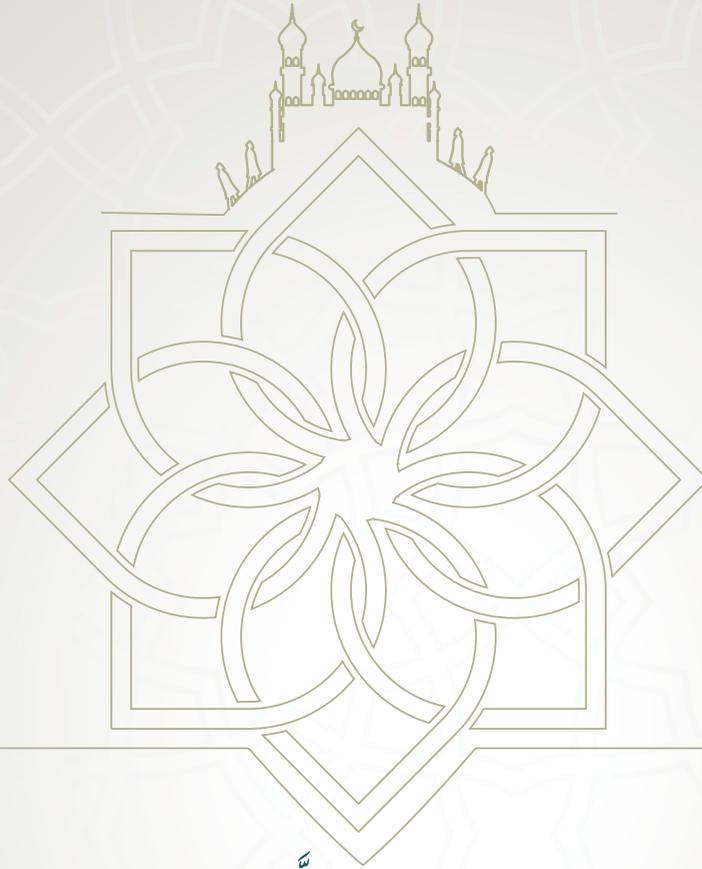
أ. الشرك الأصغر.

ب.

ج. النفاق الأصغر.

د.

هـ.



الوحدة الثانية نواقض الإيمان

الدُّرسُ الأوَّلُ: الشُّركُ الأَكْبَرُ.

الدُّرسُ الثَّانِي: أنواعُ الشُّركِ الأَكْبَرِ.

الدُّرسُ الثَّالِثُ: الكُفْرُ الأَكْبَرُ.

الدُّرسُ الرَّابِعُ: أنواعُ الكُفْرِ الأَكْبَرِ.

الدُّرسُ الخَامِسُ: النِّفَاقُ الأَكْبَرُ.

من المتوقع في نهاية الوحدة أن:

١. أَعْرِفَ نَوَاقِضَ الإِيْمَانِ.

٢. أُمَيِّزَ بَيْنَ نَوَاقِضِ الإِيْمَانِ.

٣. أَعْطِيَ أَمْثَلَةً لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ النِّوَاقِضِ.

٤. أَحَذَرَ الوُقُوعَ فِي النِّوَاقِضِ.



الشرك الأكبر

الدرس
الأول

تمهيد

- لا يُمكنُ معرفة حقيقة التوحيد حتى تعرف حقيقة الشرك، فمن لا يعرف الشرك فلن يعرف حقيقة التوحيد.

تعريف الشرك الأكبر

الشرك الأكبر هو: جعلُ شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

مثاله: دعاء غير الله لتفريج الشدائد، وحصول الرزق.

الشرك الأكبر أشدُّ الذُّنوب

الشرك الأكبر أشدُّ الذُّنوب وأخطرها، يتبين ذلك فيما يأتي:

① أنه أعظم الظلم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١).

(١) سورة لقمان، الآية: ١٣.

❖ أن المشرك عمله حابط، وعبادته فاسدة، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١).

❖ أن الله لا يغفر للمشرك إذا مات على الشرك ولم يتب، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٢).

❖ أن الله حرم على المشرك الجنة، وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٣).

أسباب كون الشرك الأكبر أشد الذنوب



❖ أنه أعظم الظلم.

❖ أن المشرك عمله حابط وعبادته فاسدة.

❖ أن الله لا يغفر للمشرك إذا مات على الشرك ولم يتب.

❖ أن الله حرم على المشرك الجنة، وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٨.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٨.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٧٢.

نشاط

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا فَلَمَّا بَجَحْتُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكَيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾﴾^(١).

في هذه الآيات ذكر الله تعالى عقوباتٍ قد تصيبُ مَنْ يقعُ في الشُّرك، أَسْتَبْطِ هذه العقوبات.

التقويم

١ أعرّف الشُّركَ الأكبرَ.

٢ للشُّركِ الأكبرِ أضرارٌ وآثارٌ جسيمةٌ على صاحبه، أذكرها.

٣ أذكر مثالين على الشُّركِ الأكبرِ.



أنواع الشُّركِ الأكبرِ

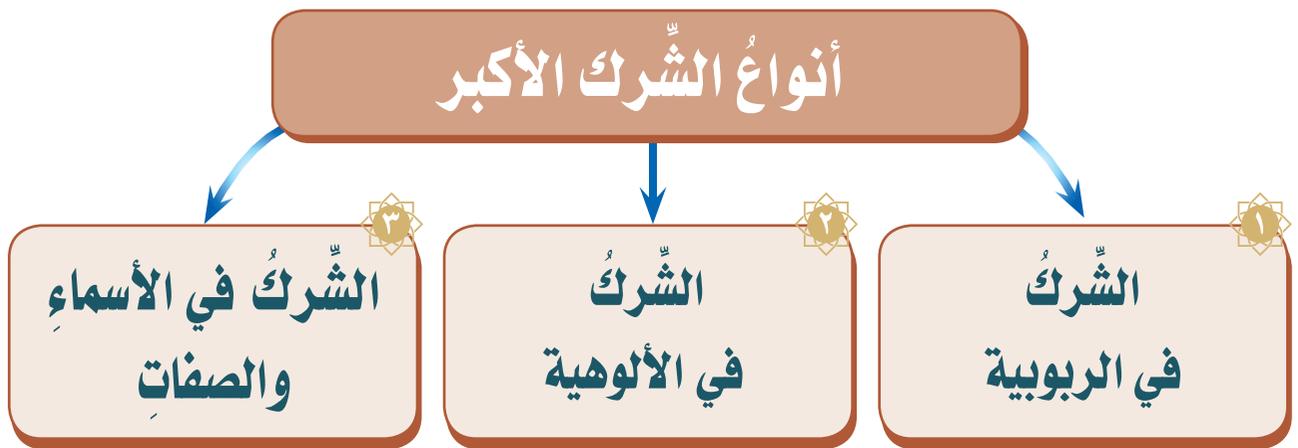
الدرس
الثاني

تمهيد

● ما الشُّركُ الأكبرُ؟

أنواع الشُّركِ الأكبرِ

ينقسمُ الشُّركُ الأكبرُ إلى ثلاثةِ أنواعٍ هي:



أولاً: الشُّركُ في الرُّبُوبية

المراد به: أن يعتقد الإنسان أن أحداً يشارك الله في الخلقِ أو المُلْكِ أو التدبيرِ، ونحو ذلك.

الدليلُ على الشُّركِ في الرُّبُوبية

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَكْبُدُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ (١).

أمثلةُ الشُّركِ في الرُّبُوبية

- ❶ أن يعتقد أن مع الله مَنْ يصرِّفُ الكونَ ويدبِّره.
- ❷ أن يعتقد أن أحداً يعلمُ الغيبَ مع الله.
- ❸ أن يعتقد أن للكونِ ربًّا غيرَ الله عزَّ وجل.

ثانياً: الشُّركُ في الألوهية

المراد به: أن يصرِّفَ الإنسان شيئاً من العبادة لغير الله.

(١) سورة يونس، الآية: ٣٤.

أقسام الشُّرك في الألوهية

الشُّرك في الألوهية له أقسام من أهمها:



القسم الأول: الشُّرك في الدعاء

المراد به: دُعاء غير الله.

مثل: دُعاء الأموات أو الصالحين، سواء أكان في حال الرِّخاء أم في حال الشُّدَّة، فمن فعل ذلك فقد أشرك بالله.

الدليل على أن دعاء غير الله شرك، قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (١).

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.

القسم الثاني: الشرك في الطاعة



المراد به: طاعة المخلوقين بتحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله.

مثل: طاعة الأخبار والرهبان في تبديل شرع الله وأحكامه، فهذه الطاعة تعدُّ عبادة لهم، وقد سمّاها الله شركاً كما في الدليل الآتي:

الدليل على أنه شرك؛ ما روي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُورًا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ^(١)، فقلتُ: إنا لسنا نعبدُهم، فقال: «أليس يُحرّمون ما أحلَّ الله، فتحرمونه، ويحلّون ما حرم الله، فتحلّونه؟» قال: قلتُ: بلى. فقال: «فتلك عبادتهم» ^(٢).

نشاط ١

مَنْ يَقْصِدُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ: «إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ»؟

.....

.....

(١) سورة التوبة، الآية: ٣١.

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٠٩٥)، والأخبار هم: علماء اليهود، والرهبان هم: عباد النصراني.

القسم الثالث: الشرك في المحبة



المراد به: مُساواة غير الله بالله في المحبة.

مثل: أن يُحِبَّ الإنسان مخلوقاً محبةً مقترنةً بالخضوع والذلّ والتعظيم الذي لا يصلح إلا لله؛ لأن هذه المحبة لا تُصرفُ إلا لله، ومن صرفها لغير الله فقد وقع في الشرك الأكبر.

الدليل: على أنها شرك، قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (١).

فأخبر الله عزَّ وجلَّ أن المشركين يُحِبُّونَ أصنامهم مثلَ محبتهم لله تعظيمًا وخضوعًا وهذا شركٌ أكبر، وأما محبةُ الإنسان والديه أو أبناءه أو أصدقاءه فهذه محبةٌ طبيعيةٌ مباحةٌ.

القسم الرابع: الشرك في النية



المراد به: فعلُ عبادةٍ لا يُريدُ بها التقربُ إلى الله.

مثل: أن يفعلَ العباداتِ لأجلِ الدنيا مثل المنافقين.

الدليل: على أنها شرك، قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٢).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

ثالثاً: الشُّرك في الأسماءِ والصفاتِ

المراد به: أن يُجعل لله مثيل في أسمائه وصفاته.

أمثلة الشُّرك في الأسماءِ والصفاتِ

❶ إنكارُ أسماءِ اللهِ تعالى وصفاتهِ وجَحْدُها.

❷ تَسْمِيَةُ المَعْبُودَاتِ الباطلةِ بأَسْمَاءِ اللهِ؛ مثل تَسْمِيَتِهِمْ وَثَنَهُم (العُزَّى) بهذا الاسم، أخذًا من اسمِ اللهِ (العزیز)، قال اللهُ تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخْرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ (١).

❸ تشبيهُ الخالقِ بالمخلوقِ، كمن يقول: يَدُ اللهِ مِثْلُ يَدِي، وَعِلْمُهُ كَعِلْمِي، وَقُدْرَتُهُ كَقُدْرَتِي، تعالى اللهُ عَمَّا يَقُولُونَ، قالَ جَلَّ في علاه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢١﴾﴾ (٢).

الدليلُ على وُقُوعِ الشُّركِ في الأسماءِ والصفاتِ

قولُ اللهِ تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ مَّا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴿٣١﴾﴾ (٣).

(١) سورة النجم، الآيتان: ١٩-٢٠، وهذه أسماء آلهة كان المشركون يعبدونها من دون الله عز وجل في جزيرة العرب قبل الإسلام.

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٤٠.

نشاط ٢

أَبِينُ نَوْعِ الشَّرْكِ فِي الْأَمْثَلِ حَسَبَ الْجَدْوَلِ الْآتِي:

نوع الشرك	المثال
	إنكارُ أسماءِ اللهِ وصفاته
	اعتقادُ أنَّ مع الله من يُصَرِّفُ الكونَ
	دُعَاءُ الأمواتِ

نشاط ٣

حِينَ فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ هَرَبَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ) فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَأَصَابَهُمْ عَاصِفٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ هَا هُنَا شَيْئًا، فَقَالَ عِكْرَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يُنَجِّنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصَ لَا يَنْجِينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ لَكَ عَلَيَّ عَهْدًا إِنْ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنْ آتِي مُحَمَّدًا حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ فَلَأَجِدَنَّه عَفُوًّا كَرِيمًا، قَالَ: فَجَاءَ فَأَسْلَمَ^(١).

أ. مِنْ خِلَالِ الْقِصَّةِ أُبَيِّنُ أَنَّ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ أَشْرَكُوا فِي الْأُلُوْهِيَّةِ.

ب. فِي أَيِّ أَنْوَاعِ شِرْكِ الْأُلُوْهِيَّةِ وَقَعُوا؟

ج. مَا الصِّفَةُ الَّتِي وَصَفَ عِكْرَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَا؟

(١) رواه النسائي برقم (٤٠٢٣).

معلومات إثرائية

عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: بَعَثَ بنو سَعْدِ بنِ بكرِ ضِمَامَ بنِ ثعلبةَ وافداً إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقدمَ عليه وأناخَ بغيره على بابِ المسجدِ، ثم عَقَلَهُ، ثم دخلَ المسجدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالسٌ في أصحابه...، ثم خرجَ حتى قَدِمَ على قومِهِ فاجتمعوا إليه فكانَ أوَّلُ ما تكَلَّمَ به أن قال: بئسَ اللاتُ والعُزَّى قالوا: مَهْ يا ضِمَامُ، اتَّقِ البَرَصَ والجذامَ، اتَّقِ الجُنونَ، قال: ويلُكم إنهما واللَّهِ لا يضرَّان ولا ينفعانِ إن اللّهُ عزَّ وجل قد بعثَ رسولاً وأنزلَ عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللّهُ وحده لا شريكَ له وأن محمداً عبدهُ ورسوله، إني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، قال: فواللّهِ ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضرِهِ رجلٌ ولا امرأةٌ إلا مسلماً، قال: يقول ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فما سمعنا بوافدِ قومٍ كان أفضلَ من ضِمَامِ بنِ ثعلبةَ^(١).

التقويم

١ ما أنواعُ الشُّركِ الأكبرِ؟

٢ أمثلُ بمثالٍ لما يأتي:

أ. الشُّركِ في الرُّبوبيَّةِ.

ب. الشُّركِ في أسماءِ اللّهِ وصفاته.

٣ متى تكون الطَّاعةُ شِرْكَاً يُخالفُ التَّوْحِيدَ؟

٤ أعرِّفُ الشُّركَ في الدِّعاءِ، وأمثِلُ له.

(١) أخرجه أحمد برقم (٢٣٨٠).



الكُفْرُ الأَكْبَرُ

الدرس
الثالث

تمهيد

● رَفَضَ إبليسُ امتثالَ أمرِ اللَّهِ تعالى بالسجود لآدمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ استكبارًا وترُفَعًا عَمَّا أمره اللَّهُ به؛ معترضًا على ذلك بأنه أفضلُ من آدمَ، قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ ^(١).

فاعترض إبليسُ على حكمةِ اللَّهِ تعالى في هذا الأمرِ ورفضَ الانقيادَ له. ماذا يُسَمَّى فعلُ إبليسَ هذا؟

.....

تعريف الكفر الأكبر

هو: ما يُضادُّ الإيمانَ من اعتقادٍ أو قولٍ أو فعلٍ.

أمثله: ١- إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ أو الإسلامِ.
٢- الاستهزاءُ باللَّهِ أو رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو آياته.

نشاط ١

أذكرُ ثلاثة أمثلةٍ على الكفرِ الأكبرِ.

- ١
- ٢
- ٣

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٢.

آثار الكفر الأكبر

للكفر الأكبر آثارٌ ونتائجٌ خطيرةٌ في الدنيا والآخرة إذا مات الإنسان عليه ولم يتب منه، فمن آثاره:

١ أن يُخْرِجَ صاحِبَهُ من مِلَّةِ الإسلامِ.

٢ أن يُحِبِّطَ جميعَ الأعمالِ ويوجبُ الخسارةَ في الآخرة، قال اللهُ تعالى:

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيْمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ (١).

٣ أن اللهُ لا يغفر لمن مات عليه دون توبةٍ ويوجبُ له دخولَ النارِ والخلودَ فيها،

قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا﴾ (٢).

آثار الكفر الأكبر

١ أنه يُخْرِجُ صاحِبَهُ من مِلَّةِ الإسلامِ.

٢ أنه يُحِبِّطُ جميعَ الأعمالِ ويوجبُ الخسارةَ في الآخرة.

٣ أن اللهُ لا يغفر لمن مات عليه دون توبةٍ ويوجبُ له دخولَ النارِ والخلودَ فيها.

(١) سورة المائدة، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآيتان: ١٦٨-١٦٩.

نشاط ٢ ؟

بالتعاون مع مجموعتي أكتبُ بعضَ الأمورِ التي تزيدُ من تعظيمِ اللهِ وتعظيمِ شرعهِ في قلبِ العبدِ المؤمنِ.

.....

التقويم

- ١ أعرِّفُ الكفرَ الأكبرَ.
- ٢ ما آثارُ الكفرِ الأكبرِ؟
- ٣ أمثِّلُ للكفرِ الأكبرِ.



أنواع الكُفْرِ الأكبرِ

الدرس
الرابع

تمهيد

- ما الكفر الأكبر؟
- ما آثار الكفر الأكبر؟

أنواع الكُفْرِ الأكبرِ

الكُفْرُ الأكبرُ له أنواعٌ متعدِّدةٌ، منها:



كُفْرُ التَّكْذِيبِ



المراد به: هو أن يُنكَرَ العبدُ أمرًا معلومًا من الدين بالضرورة^(١).

أمثله:

١ إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ، كمن ينكرُ وجودَ الملائكةِ، أو الكتبِ المنزلةِ، أو اليومِ الآخرِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَيْكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٢).

٢ تكذيبُ القرآنِ الكريمِ أو شيءٍ منه، أو السُّنَّةِ الثَّابِتَةِ عن النبيِّ ﷺ، أو تكذيبُ أخبارِهما، كإخبارِ اللهِ عن الجَنَّةِ والنَّارِ والغيبِ ونحو ذلك؛ لأنَّ هذا تكذيبٌ لله ورسوله ﷺ، قال اللهُ تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ﴾^(٣).

٣ اعتقادُ أن أحكامَ الشريعةِ وحدودَها لا تناسبُ هذا العصرَ، أو رَفُضُ شريعةِ اللهِ.

٤ اعتقادُ أن هَدْيَ أحدٍ من النَّاسِ أكملُ من هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، أو أن حكمَ غيره أحسنُ من حكمه.

كُفْرُ الْإِبَاءِ وَالِاسْتِكْبَارِ



المراد به: هو أن يَرْفُضَ العبدُ الانقيادَ لأحكامِ الإسلامِ استكبارًا وترفُّعًا.

(١) المعلوم من الدين بالضرورة: ما يكون علمه واجبًا ضروريًا على كل مسلم.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٣٦.

(٣) سورة الانشقاق، الآية: ٢٢.

مثاله:

رَفُضَ إبليسَ امتثالَ أمرِ اللهِ تعالى بالسُّجودِ لأبينا آدمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ استكباراً وترفعاً عن هذا الفعل الذي أمره اللهُ تعالى به، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِينَ﴾ ^(١). ويسمى هذا النوع الكفرَ الإبليسِيّ؛ لأنَّ أولَ من وقع فيه إبليسُ حينما أبى واستكبرَ عن أمرِ اللهِ له بالسُّجودِ لآدمَ.

كفر الشك



المراد به: هو أن يشكَّ العبدُ في شيءٍ معلومٍ من الدينِ بالضرورة.

أمثله:

١ الشكُّ في ثبوتِ يومِ القيامةِ، أو أخبارِ الساعةِ أو الغيباتِ التي أخبرنا اللهُ بها في كتابه، كما حصلَ من صاحبِ الجنَّتَيْنِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۝٣٥ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ۝٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۝٣٧ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٣٨﴾ ^(٢).

٢ الشكُّ في صدقِ أخبارِ القرآنِ الكريمِ أو الأخبارِ الثَّابِتَةِ عن رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو الشكُّ في صدقِ رسالتهِ ونبوتِهِ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٤.

(٢) سورة الكهف، الآيات: ٣٥-٣٨.

كفر الإعراض عن دين الله



المراد به: هو أن يترك المرء دين الإسلام، فلا يتعلّمه ولا يعمل به.

أمثله:

❦ من يُدعى إلى دين الإسلام فيعرض عنه كُله، فلا يتعلّمه ولا يعمل به، كما حصل من كفّار مكة حين دعاهم رسول الله ﷺ إلى الإيمان بالله فأعرضوا، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ (١).

❦ أن يعرض عن الدين عملاً؛ مثل من يدعي الإيمان وهو لم يؤد واجباً ظاهراً، لا صلاة، ولا زكاة، ولا صياماً، ولا حجاً ولا غير ذلك، والله تعالى نفى الإيمان عمّن أعرض وتولى عن دين الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ط فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (٢).

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٢.

كفر الاستهزاء



المراد به: السُّخْرِيَّةُ بشيءٍ من الدِّينِ .

أمثله:

- ❖ السُّخْرِيَّةُ بِاللَّهِ جَلٌّ وَتَقْدِسٌ ، أَوْ السُّخْرِيَّةُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَأَحْكَامِهِ وَدِينِهِ وَشَرْعِهِ .
- ❖ الاستهزاءُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ سُورَةٍ أَوْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ الْكَرِيمَةِ .
- ❖ السُّخْرِيَّةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ .

لَا فَرْقَ فِي الْحُكْمِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ بَيْنَ الْجَادِّ وَالْمَهَازِلِ فَالْحُكْمُ وَاحِدٌ ، فَلَوْ كَانَ
مَعْظَمًا لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ لَمَا اسْتَهْزَأَ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ
كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿١﴾ .

التكفير أمرٌ خطيرٌ ليس لكلِّ أحدٍ أن يَحْكُمَ بِهِ .

الحُكْمُ عَلَى أَحَدٍ بِأَنَّهُ كَافِرٌ يَجِبُ إِلَّا يَصْدُرَ إِلَّا مِنَ
الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالتَّقْيِ .

لَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَسَاهَلَ فِي مَسْأَلَةِ التَّكْفِيرِ .

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي أحدّد نوع الكفر في الأمثلة الواردة في الجدول الآتي:

نوع الكفر	المثال
	إنكار البعث
	التكبر عن الركوع لله
	الشك في صدق الرسول ﷺ
	الاستهزاء بالصلاة والزكاة

نشاط ٢

بعد دراستك أنواع الكفر الأكبر:

ما رأيك بهذه المقولة: كل من وقع في أي نوع من أنواع الكفر فيحِقُّ لأيِّ مسلم أن يكفّره؟

.....

.....

التقويم

١ ما أنواع الكفر الأكبر؟

٢ من الذي يُصدر الحكم على أحد بأنه كافر؟



النِّفَاقُ الْأَكْبَرُ

تمهيد

كان الرسول ﷺ وأصحابه معه في مكة يواجهون أناسًا مشركين مُعَادِينَ لَهُمْ وَلِدِينِهِمْ؛ فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهَاجَرَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَقَوَّيَتْ دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ، صَارَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ وَيُظْهِرُهُ، وَيَبْطِنُ الْكُفْرَ وَيُخْفِيهِ، فَيُؤَدِّي بَعْضَ الْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ وَقَلْبُهُ مَمْلُوءٌ حِقْدًا وَبُغْضًا وَكُفْرًا بِهَذَا الدِّينِ وَبِمَنْ جَاءَ بِهِ، فَمَنْ هَؤُلَاءِ؟

تعريف النِّفَاقِ الْأَكْبَرِ

النِّفَاقُ: هو إظهارُ الإسلامِ، وإبطانُ الكفرِ.

ويسمى: (النِّفَاقَ الْعِتْقَادِيَّ) وهو أشدُّ من الكفرِ، لأنه كفرٌ وزيادة، حيثُ أظهرَ الإسلامَ وهو كاذبٌ في الباطنِ وكافرٌ بالله ومخادعٌ للمؤمنين - وما يخدعون إلا أنفسهم - ولذلك هم أشدُّ عذابًا في الآخرة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ (١).

علاماتُ النِّفَاقِ الْأَكْبَرِ

للنِّفَاقِ الْأَكْبَرِ علاماتٌ كثيرةٌ، منها:

١) تكذيبُ الرسول ﷺ أو تكذيبُ بعضِ ما جاء به، ومن كَذَّبَ الرَّسُولَ ﷺ فَهُوَ مُكَذَّبٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا

(١) سورة النساء، الآية: ١٤٥.

نَشَهُدُ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾. وصفهم الله بالكذب؛ لأنهم كاذبون في شهادتهم للرسول ﷺ بالرسالة والنبوة.

﴿٢﴾ **بُغْضُ الرَّسُولِ ﷺ**؛ فالمنافق يبغض الرسول ﷺ وقد أخبر الله أن من أبغض الرسول ﷺ فهو أبتَرُ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ﴿٢﴾. شَانِئَكَ: مُبْغِضَكَ، والأبترُ: المقطوعُ من كُلِّ خَيْرٍ.

﴿٣﴾ **بُغْضُ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ**، وهو محبَطٌ لجميعِ الأعمالِ، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ ﴿٣﴾.

﴿٤﴾ الكراهيةُ لانتصارِ دينِ الإسلامِ والفرحُ بهزيمته، كما أخبر الله عن المنافقين بقوله تعالى: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ ﴿٤﴾.

أحكام النفاق الأكبر

للنفاق الأكبر أحكامٌ، من أهمها:

- ﴿١﴾ أن الإيمان مُنتَفٍ عن صاحبه ولو أظهره ظاهراً.
- ﴿٢﴾ أنه إذا أظهر الأعمال فيعامل على أنه مسلمٌ تجري عليه أحكامُ الإسلامِ الظاهرةُ.
- ﴿٣﴾ أنه مخلدٌ في نارِ جهنمٍ في الدركِ الأسفلِ من النارِ إذا ماتَ على ذلك ولم يتب.

(١) سورة المنافقون، الآية: ١.

(٢) سورة الكوثر، الآية: ٣.

(٣) سورة محمد، الآية: ٩.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٢٠.

نشاط ١

أضع قلمي على حرف البداية وأقوم بتمشيط الشبكة بالكامل إلى أن أصل إلى حرف النهاية دون أن أترك القلم، مُجتازاً جميع الكلمات القائمة بالتسلسل، بالتعاون مع مجموعتي نُكوّن من الأحرف الباقية جُملةً استفدناها من الدرس: **النفاق، الكفر، البغض، يطعن**

.....	ا	ل	ن	أ	ح	ذ	← البداية
.....	ر	ا	ف	ا	ق	ا	
	ل	ا	ر	ف	ك	ل	
	ب	غ	ض	ي	ط	ل	
	ق	ا	ف	ن	ع	ن	

نشاط ٢

أُميّز من الأمثلة الآتية ما يكون نفاقاً وما يكون إيماناً حسب الجدول الآتي:

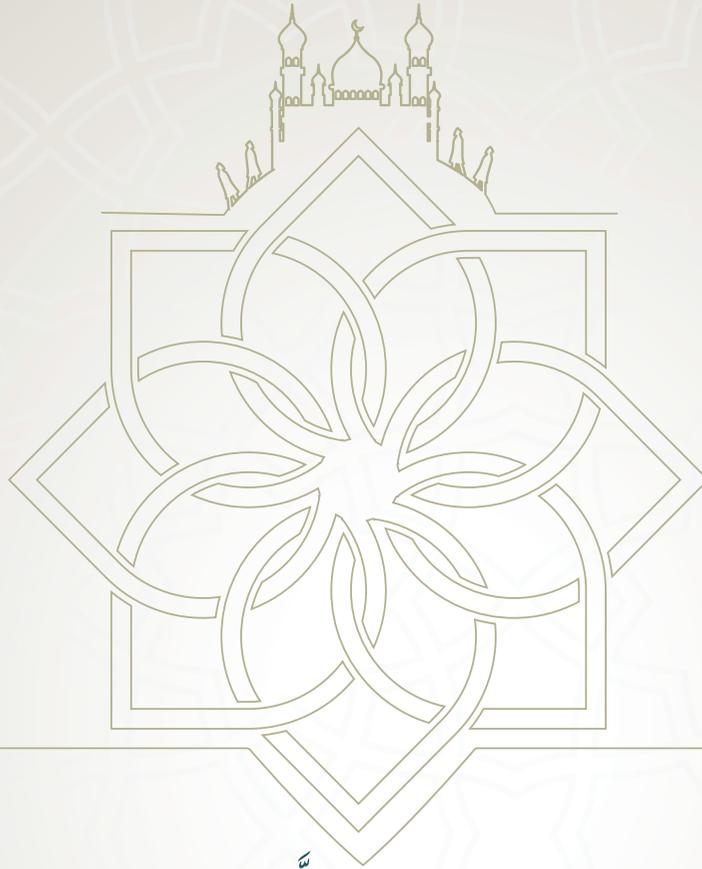
م	الموقف	نفاق	إيماناً
١	مَنْ بَلَغَهُ انتصارُ المسلمين في معركةٍ فَحَزِنَ حُزْنًا شَدِيدًا		
٢	مَنْ يُكَذِّبُ بَعْضَ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ		
٣	مَنْ فَرِحَ لِمَا سَمِعَ كَثْرَةَ الدَّاخِلِينَ فِي الْإِسْلَامِ		
٤	مَنْ يَضْحَكُ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا		
٥	مَنْ قَرَأَ فِي الصُّحُفِ تَقَدَّمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الصَّنَاعَةِ وَالتَّقْنِيَةِ فَفَرِحَ بِذَلِكَ		



١ أُعَرِّفُ النِّفَاقَ الْأَكْبَرَ.

٢ مَا حُكْمُ النِّفَاقِ الْأَكْبَرِ؟

٣ أذْكَرُ بَعْضَ عِلَامَاتِ النِّفَاقِ الْأَكْبَرِ.



الوحدة الثالثة

مُنْقَصَاتُ الْإِيمَانِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ.

الدَّرْسُ الثَّانِي: الْكُفْرُ الْأَصْغَرُ.

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ: النِّفَاقُ الْأَصْغَرُ.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ: الْبِدْعُ.

الدَّرْسُ الْخَامِسُ: الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي.

من المتوقع في نهاية الوحدة أن:

١. أعرف منقصات الإيمان.

٢. أجتنب منقصات الإيمان وأحذر من الوقوع فيها.

٣. أفرق بين نواقض الإيمان ومنقصاته.



الشرک الأصغر

الدرس
الأول

تمهيد

- شخصٌ يُصَلِّي فرأى إمامَ المسجدِ ينظرُ إليه فحسَّنَ صلاته.
- ماذا يُسمَّى هذا الفعلُ؟

تعريفُ الشرک الأصغر

هو كُلُّ معصيةٍ وردَ في الشرعِ تسميتهاً شرکاً، ولم تصلِ إلى حدِّ الشرک الأكبرِ.

حُکمُ الشرک الأصغر

مُحرَّمٌ ومنقُصٌ للإيمانِ، وهو وسيلةٌ إلى الشرک الأكبرِ.

الحدُّ من الشرک الأصغر

حدَّرَ النبيُّ ﷺ أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وأُمَّته من الشرک الأصغرِ، فقال: «إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ»^(١).

فيجبُ على كُلِّ مسلمٍ الحدُّ منهُ، واجتنابُ الوقوعِ فيه.

(١) أخرجه أحمد في المسند برقم (٢٣٦٣٠).

أنواع الشرك الأصغر

لشرك الأصغر أنواع هي :

النوع الأول: الشرك الخفي

تعريفه: هو الشرك في النية والإرادة والقصد .

أمثله:

الرياء

وذلك بأن يعمل الإنسان عملاً يتقرب به إلى الله؛ ولكن يريد ثناء الناس ومدحهم على تلك الطاعة، كالذي يحسن صلاته لأجل أن يمدحه الناس، قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ»، قالوا: يا رسول الله، وما الشرك الأصغر؟ قال: «الرِّيَاءُ»^(١).

السمعة

وذلك بأن يقرأ القرآن الكريم من أجل أن يسمع الناس قراءته ويمدحوه.

علاج من وقع في الشرك الخفي

من وقع في الشرك الخفي فعليه بالأمر الآتية:

١ التوبة إلى الله توبةً نصوحاً.

٢ تقوية الإيمان.

(١) أخرجه أحمد في المسند برقم (٢٣٦٣٠).

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي؛ أذكرُ حلولاً تُعينُ المسلمَ على إخلاصِ عمله لله
والبُعدِ عن الرياء.

.....

.....

النوع الثاني: الشُّركُ الظَّاهر وهو على قسمين

القِسْمُ الأوَّلُ: الشُّركُ في الألفاظِ

أمثله:

١ الحلف بغير الله:

لا يجوز الحلف بغير الله امتثالاً لقول الرسول ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ»^(١)،
والدليل على أنه شرك قول النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ»^(٢).

٢ مُساواة الخالق بالمخلوق في المشيئة ونحوها من الألفاظ:

مثل قول: لولا الله وفلان، وقول: ما شاء الله وشئت ونحوهما؛ قال رجل للرسول ﷺ: ما
شاء الله وشئت، فقال ﷺ: «أجعلتني والله عدلاً بل ما شاء الله وحده»^(٣).

(١) رواه البخاري برقم (٦٦٤٦).

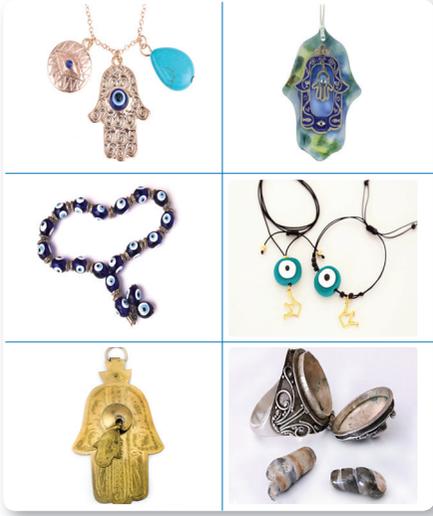
(٢) رواه أبو داود برقم (٣٢٥١).

(٣) أخرجه أحمد في المسند برقم (١٨٣٩).

القسم الثاني: الشرك في الأفعال

أمثله:

تعليق التّمائم وهي ما يُعلّق على الأعناق أو المراكب أو البيوت أو غيرها، من حُيوطٍ، أو حَرَزٍ، أو حَصِيٍّ، أو أي شيءٍ يُعلّق؛ لجلب نفع، أو دفع ضررٍ، أو خوفًا من العين، وكذلك من الأمثلة التّشاؤم من الأشياء عند رؤيتها أو سماعها.



أنواع الشرك الأصغر

النوع الثاني:
الشرك الظاهر

أقسامه:

الشرك في الألفاظ

الشرك في الأفعال

النوع الأول:
الشرك الخفي

أمثله:

الرياء

السُّمعة

نشاط ٢ ؟

خَشِيَ فَوَازٌ أَنْ يَلْبَسَ أَحَدُ أَصْدِقَائِهِ قِلَادَةً لَدَفَعَ الضَّرَّ فَأَرَادَ فَوَازٌ أَنْ يُعَالَجَ هَذِهِ
المُشْكَلَةَ. بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي نَبْتَكِرُ حُلُومًا لِنُسَاعِدُ بِهَا فَوَازًا فِي حَلِّ مُشْكَلَتِهِ:

.....

.....

.....

الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر



نشاط ٣

أقارنُ بين الشُّركِ الأكبرِ والشُّركِ الأصغرِ، مُبيِّناً أوجهَ الاتفاقِ والاختلافِ بينهما حسبَ الجدولِ الآتي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	مجال المقارنة
		أوجه الاتفاق
		أوجه الاختلاف

نشاط ٤

بالتعاونِ مع مجموعتي نستخرجُ من مُربَّعِ الأخرِفِ ما يُكَمِّلُ الفراغَ في الجُمَلِ الآتية:

من أنواع الشُّركِ الأصغرِ: الشُّركُ **الخفيُّ**.

هو الشُّركُ في النِّيَّةِ والإرادةِ والقصدِ

هو أن يقرأ القرآنَ من أجل أن يسمعه النَّاسُ ويمدحوه

من الله علاجٌ لمن وَقَعَ في الشُّركِ الخفيِّ

الحلفُ بغيرِ الله من أنواع

يُعلِّقُ الجُهَّالُ التَّمائمَ لجلبِ نفعٍ أو دفعِ ضرٍّ أو خوفاً من

من علاجِ الرِّياءِ

يقولُ الرسولُ ﷺ: «مَنْ كَانَ فليُحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ».

ا	ل	خ	ف	ي	ت	ا
ل	ا	ش	ر	ك	ع	ل
ح	ا	ا	ف	ا	ظ	ر
ا	ل	خ	و	ف	ي	ي
ا	ل	ع	ي	ن	م	ا
ا	ل	س	م	ع	ة	ء

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةَ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيٌّ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةَ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتَهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةَ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»^(١).

التقويم

- ١ أَعْرَفُ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ.
- ٢ أَمْثَلُ لَشَرِكٍ أَصْغَرَ بِاللَّفْظِ، وَآخَرَ بِالْفِعْلِ.
- ٣ ما علاج من وقع في الرِّياء؟

(١) أخرجه مسلم برقم (١٩٠٥).



الكُفْرُ الأصغرُ

الدرس
الثاني

تمهيد

يجبُ على المؤمن أن يُحافظَ على إيمانه، وذلك بأن يتعدَّ عن كُلِّ ما يُفسدُه وينقضُه، كما أن عليه أن يتعدَّ عن كل ما يُنقصُه ويقدحُ فيه، ومن ذلك: الكُفْرُ الأصغرُ. فما المرادُ به؟ وما أمثلتهُ؟

تعريفُ الكُفْرِ الأصغرِ

هو كُلُّ معصيةٍ ورد في الشرعِ تسميتها كُفْرًا ولم تصلِ إلى حدِّ الكُفْرِ الأكبرِ.

حكمُ الكُفْرِ الأصغرِ

مُحرَّمٌ وذنْبٌ عظيمٌ، لأنه من أعمالِ الكُفْرِ التي حرَّمها الإسلامُ، ولكنه لا يُخرجُ صاحبه من ملةِ الإسلامِ.

أمثلتهُ:



كفر النعمة



هو جُحُودُ نعمةِ الله تعالى ونسبُها لغيره باللسانِ، قال صلى الله عليه وآله لأصحابه رضي عنهم بعد نزول



المطر: «هل تَدْرُونَ ماذا قال رَبُّكُمْ؟»، قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «أَصْبَحَ من عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا من قال: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا من قال: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»^(١).

نشاط ١

إذا أنعم الله سبحانه على المؤمن بالصحة والمال فإنه يشكر الله عليها بثلاثة أمور، أوضح كيف يكون الشكر بها:

أداة الشكر	كيفية شكر الله
القلب	
اللسان	
الجوارح	

(١) أخرجه البخاري برقم (٨١٠)، ومسلم برقم (٧١).

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي نستخدم الأرقام لتتعرف على الأحرف الموجودة على الكسور الاعتيادية، ونكوّن منها عبارة استفدناها من درس اليوم.

١٣ - ٤ - ٦ - ٧ - ٤ — ١٧ - ٦ - ٦ - ١١ — ١٥ - ٥ - ١٦ - ١١

١٣ - ٨ - ١٥ - ١١ - ١٢ - ١٠ - ١٢ — ١٣ - ١٤ - ١١ - ١ - ٦ - ١٢

س	ت	م	ب	ك	ل	ق	ح	ز	ج	ا	و	ي	ن	ر	ش	ه
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧

قتال المسلم لأخيه المسلم



قال رسول الله ﷺ: «سببُ المسلم فسوقٌ، وقتاله كفرٌ»^(١).

الطعن في أنساب الناس



هو القدح في أنساب الناس.

النياحة على الميت

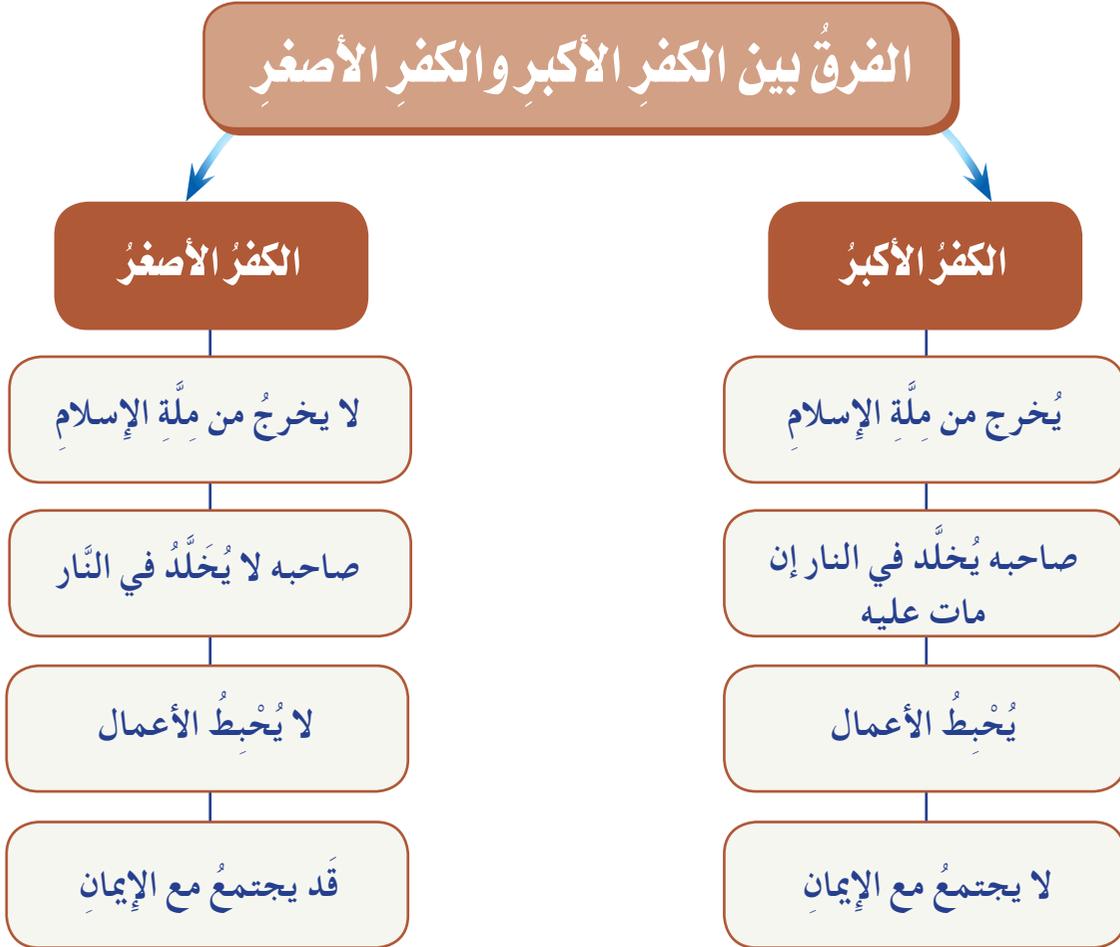


هي رفع الصوت بالندب على الميت والدعاء بالويل والثبور كقول: واويلاه! واحسرتاه! وما أشبه ذلك، قال ﷺ: «اثنان في الناس هما بهم كفرٌ: الطعن في النسب والنياحة على الميت»^(٢).

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٨)، ومسلم برقم (٦٤).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٦٧).

الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر



نشاط ٣

١) أُعِدُّ مَخَاطِرَ قِتَالِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ:

٢) أَذْكَرُ دَلِيلًا فِي النَّهْيِ عَنْهُ:

نشاط ٤

أقارنُ بين الكُفْرِ الأكبرِ والكُفْرِ الأصغرِ، مبيِّناً أوجهَ الاتفاقِ والاختلافِ بينهما حسبَ الجدولِ الآتي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	مجال المقارنة
		أوجهُ الاتفاقِ
		أوجهُ الاختلافِ

التقويم

- ١ ما المرادُ بالكُفْرِ الأصغرِ؟
- ٢ أذكرُ أمثلةً على الكُفْرِ الأصغرِ.
- ٣ ما حكمُ الكُفْرِ الأصغرِ؟
- ٤ ما الفرقُ بين الكُفْرِ الأكبرِ والكُفْرِ الأصغرِ؟



الدرس الثالث

النَّفَاقُ الْأَصْغَرُ

تمهيد

هناك صفاتٌ ذميمةٌ، جاء الإسلامُ بالتحذير والتنفير منها، بل أخبرَ الرسولُ ﷺ أن من وجدت فيهِ واحدة من هذه الصفات ففيه خصلةٌ من النفاق. فما هذه الخصالُ والصفاتُ الذميمةُ حتى نبتعدَ عنها؟ وبِمَ تُسمَى؟ وما أمثلتها؟

تعريفُ النِّفاقِ الأصغرِ

هو عَمَلٌ شَيْءٍ من أعمالِ المنافقين مما لا يصل إلى حدِّ الكفرِ مع بقاءِ الإيمانِ في القلبِ. ويسمى النِّفاقُ الأصغرَ (النِّفاقُ العمليُّ).

حُكْمُ النِّفاقِ الأصغرِ

هو مُحَرَّمٌ، ومن فعل خصلةً من خصاله ففيه خصلةٌ من خصالِ النِّفاقِ، حتى يدَعها، ولكنه لا يَخْرُجُ من مِلَّةِ الإسلامِ.

علاماتُ النِّفاقِ الأصغرِ

للنِّفاقِ الأصغرِ علاماتٌ متعددةٌ، ومنها:



ويدلُّ على بعض هذه العلامات:

قوله ﷺ: «آية المنافق ثلاثٌ إذا حدَّثَ كذَّبَ وإذا أُوْتِمِنَ خانَ وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ» (١).

الفرق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر

النفاق الأصغر

لا يخرج من ملة الإسلام

قد يجتمع مع الإيمان

لا يحبط الأعمال

لا يخلد صاحبه في النار
إن دخلها

النفاق الأكبر

يُخرج من ملة الإسلام

لا يجتمع مع الإيمان

يُحبط جميع الأعمال

صاحبه مخلد في النار
إذا مات عليه

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤)، ومسلم برقم (٥٨).

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي، نرجع إلى سورة النساء (من الآية ١٣١-١٥٤)، ونبحث عن دليل يدل على أن التكاسل عن الصلاة من علامات النفاق:

.....

.....

نشاط ٢

١ أعطى سعدٌ صديقه وعدًا أن يزوره بعد صلاة العصر، وفي الطريق تعطلت سيارته سعد، فلم يستطع الوصول إلى صديقه.

● فهل نقول عن سعد بأنه أخلف الوعد؟ ولماذا؟

.....

.....

● ماذا ينبغي لسعد أن يفعل عندما لم يستطع الوصول؟

.....

٢ أدون صفات المؤمنين وما يُضادها من صفات المنافقين:

صفات المؤمنين	صفات المنافقين

نشاط ٣

بمشاركة مجموعتي، نكتب أسئلة من درس اليوم في بطاقات متساوية الحجم وأجوبتها في بطاقات أخرى، ثم نضع البطاقات على الطاولة ويفتح المتسابقون بطاقة من الأسئلة ويحاول كل طالب أن يختار الإجابة الصحيحة والفائز من يجمع أكثر الأسئلة مع أجوبتها (نضع الأرقام خلف الأسئلة والحروف خلف الأجوبة):
مثال توضيحي:

إخلاف
الوعد

ب

من أنواع
النفاق
الأصغر

١

التقويم

- ١ ما المراد بالنفاق الأصغر؟
- ٢ أذكر علامات النفاق الأصغر.
- ٣ ما حكم النفاق الأصغر؟
- ٤ ما الفرق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر؟



البدع

الدرس
الرابع

تمهيد

البدعة ضد السنن النبوية، ومن أخطر ما يُنقص الإيمان والتوحيد في قلب العبد فعل البدعة والتمسك بها والدعوة إليها. والبدعة شرٌّ من المعصية؛ لأنَّ المعصية يفعلها العاصي وهو يعلم أنه عاصٍ بها، أمَّا البدعة فيفعلها المُبتدع متقرباً بها إلى الله وهي ضلالٌ مبینٌ.

تعريف البدعة

هي التعبد لله بما لم يشرعه الله ولا رسوله ﷺ.

حكم البدعة

البدعة مُحَرَّمَةٌ وضلالٌ، قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ»^(١)، ومعنى ردٌّ: مردود على صاحبه فلا يقبله الله.

أمثلة البدعة

- ١ بدعة صلاةٍ مخصّصةٍ في شهر رجب تسمى صلاة الرغائب.
- ٢ بدعة الاحتفال بالمناسبات الدينية التي لم يحتفل بها النبي ﷺ ولا السلف الصالح من بعده كبدعة الاحتفال بالمولد النبوي.

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٦٩٧)، ومسلم برقم (١٧١٨).

أمثلة
البدعة

١ بدعة صلاة مخصصة في شهر رجب .

٢ الاحتفال بالمناسبات الدينية التي لم يحتفل بها النبي ﷺ ولا السلف الصالح .

خطورة البدعة

للبدع مخاطر ومفاسد عديدة، منها:

١ أن عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله الله ولو مع حسن نية صاحبه، قال ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» (١).

٢ أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها.

٣ أن المبتدع يُحجَب يوم القيامة عن حوض النبي ﷺ، فعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي» (٢).

خطورة البدعة

١ أن عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله الله ولو مع حسن نية صاحبه.

٢ أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها.

٣ أن المبتدع يُحجَب يوم القيامة عن حوض النبي ﷺ.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٧١٨).
(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٥٨٣).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي أمثلُ لبعضِ البدعِ حسبَ الجدولِ الآتي:

المجال	مثال للبدعة	كيف نعالجها؟
بدعٌ في الصَّلَاةِ		
بدعٌ في قراءةِ القرآنِ الكريمِ		
بدعٌ في الذِّكْرِ		
بدعٌ في الحجِّ والعمرةِ		
بدعٌ الاحتفالِ بالمناسباتِ الدينيةِ التي لم ترد عن رسول الله ﷺ		

التقويم



- ١ أُعرِّفُ البدعةَ.
- ٢ ما حكمُ البدعةِ؟
- ٣ أعدُّ مخاطرَ البدعِ ومفاسدَها.



الدُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

الدرس
الخامس

تمهيد

- لِمَ يَقَعُ بَعْضُ النَّاسِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا؟
 - لِمَ يَتَهَاوَنُ بَعْضُ النَّاسِ بِأَوَامِرِ اللَّهِ عَزًّا وَتَقَدُّسًا؟
 - لِمَ يَظْلِمُ بَعْضُ النَّاسِ الْآخَرِينَ؟
 - لِمَ يَتَسَاهَلُ بَعْضُ النَّاسِ فِي حَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ الْمَخْلُوقِينَ؟
- سبب كل ذلك ضعفُ الإيمانِ والتوحيدِ.

المرادُ بالدُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

الدُّنُوبُ: هي تَرْكُ الْوَأَجِبَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَفِعْلُ الْمُحَرَّمَاتِ.

أنواعُ الدُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

تنقسمُ الدُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي إِلَى نَوْعَيْنِ:

النوعُ الأولُ: الكبائرُ

المرادُ بها: كُلُّ مَعْصِيَةٍ تَرْتَبُ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا، أَوْ عِقُوبَةٌ، أَوْ تُؤَعَّدُ عَلَيْهَا بِالنَّارِ، أَوْ الْعَذَابِ، أَوْ اللَّعْنَةِ، أَوْ الْغَضَبِ.

أمثلتها:

❁ ١ قَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ .

❁ ٢ أَكْلُ الرِّبَا .

❁ ٣ عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ .

❁ ٤ شَهَادَةُ الزُّورِ .

النوع الثاني: الصَّغَائِرُ

❁ المراد بها: كُلُّ مَعْصِيَةٍ لَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَا وَعِيدٌ فِي الْآخِرَةِ .

أمثلتها:

❁ عَدَمُ رَدِّ السَّلَامِ .

حكمُ مرتكبِ الكبائرِ

مرتكبُ الكبائرِ مؤمنٌ ناقصُ الإيمانِ لَا يَخْرُجُ عَنِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ .
ففي الدنيا مؤمنٌ بإيمانه فاسقٌ بكبيرته، وفي الآخرة تحت مشيئة الله إن شاء الله غفر له،
وإن شاء عذَّبه، والصَّغَائِرُ تُكْفَرُ بِاجْتِنَابِ الْكِبَائِرِ وَفِعْلِ الطَّاعَاتِ .

المعاصي تُضعفُ الإيمانَ في قلبِ العبدِ

الذنوبُ من أعظمِ ما يُضعِفُ الإيمانَ والتوحيدَ في قلبِ العبدِ، وأما فعلُ الطاعاتِ فهو مما يزيدُ التوحيدَ في قلبِ العبدِ، وإن المداومةَ على الطاعاتِ واجتنابَ المعاصي من دلائلِ الإيمانِ في قلبِ العبدِ.

أسبابُ الوقوعِ في المعاصي والذنوبِ

للقوعِ في الذنوبِ والمعاصي أسبابٌ كثيرةٌ، منها:

أسبابُ الوقوعِ في المعاصي والذنوبِ

١ ضَعْفُ الإيمانِ في قلبِ العبدِ.

٢ تزيينُ الشيطانِ ووسوسته.

٣ قلةُ ذكرِ الله وتلاوةِ آياته والتفكيرِ في مخلوقاته.

آثار الذنوب والمعاصي

للذنوب والمعاصي آثارٌ على العبدِ، منها:

❶ قسوة القلب وظلمته فيضعف إيمانه ويحرم لذة الطاعات.

❷ المعيشة الضيقة والنكدة فلا طمأنينة له، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (١).

نشاط



الذنوب والمعاصي لها أضرارٌ خطيرةٌ على الفرد والمجتمع، أتجاوز مع مجموعتي في الأسباب التي تُعين على ترك المعصية والبعد عنها.

.....

.....

.....

(١) سورة طه، الآية: ١٢٤.

معلومات إثرائية



عن عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ الْخَطَمِيِّ قَالَ: (الإيمانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، قيل: وما زيادته؟ وما نقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله فحمدناه وسَبَّحناه فتلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا فذلك نقصانه) (١).

التقويم

١ ما المراد بالذنوب والمعاصي؟

٢ أمثل لما يأتي:

أ. كبيرة.

ب. صغيرة.

٣ ما حكم مرتكب الكبيرة في الدنيا والآخرة؟

٤ ما أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب؟

٥ أذكر أثرًا واحدًا من آثار الذنوب والمعاصي.

(١) أخرجه البيهقي في الشعب ١/١٩٦.

